جرافات تابعة للاحتلال الاسرائيلي تهدم بيوتا في مدينة نابلس خلال توغلها داخل المنطقة

احد جرحى الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب غزة

اسرائيل تصعد عملياتها ضد الفلسطينيين لرفع معنويات جنودها المنهارة على الجبهة اللبنانية

استشهاد عشرة في عمليات توغل في الضفة والقطاع واصابة خمسة جنود اسرائيليين

رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض وأشرف الهور:

استشهد امس 10 فلسطينيين واصيب اكثر من 80 اخرين معظمهم من الاطفال برصاص وقذائف الاحتلال الاسرائيلي فيما اعتقل جيش الاحتلال حوالي 200 من رجال الامن الفلسطينيين ضمن تصاعد العدوان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية لرفع معنويات المواطنين الاسرائيليين المحبطين نتيجة تواصل سقوط صواريخ الكاتيوشا عليهم من لبنان.

ويعتقد الفلسطينيون بان قوات الاحتلال الاسرائيلي ستواصل تصعيد عدوانها ضدهم من اجل رفع معنويات المواطنين الاسرائيليين المحبطين بسبب فشل الجيش الاسرائيلي في وقف اطلاق صواريخ الكاتيوشا من قبل عناصر حزب الله اللبناني على المدن الاسرائيلية.

وفي ظل توقع الفلسطينيون ارتكاب قوات الاحتلال مجازر ضدهم استشهد امس في مخيم المغازي في القطاع 7 فلسطينيين، فيما اصيب حوالي 60 مواطنا معظمهم من الاطفال بجروح وصفت جراح بعضهم بالخطيرة الامر الذي قد يرفع عدد الشهداء، وذلك نتيجة قصف مدفعي وجوي للمخيم بقنابل مسمارية وحارقة خلال عملية اجتياح واسعة له ادت كذلك الى تدمير العديد من منازل المواطنين بشكل كلي.

والشهداء هم محمد البشيتي ومحمد ابو شعيبة وسائد قنديل وعلي النجار واحمد النعامي وعمر ابو محيسن، اضافة الى مواطن لم تعرف هويته، وقد وصلوا الى المشافي اشلاء مقطعة ومشوهة.

واكدت مصادر طبية فلسطينية ان من بين الجرحى نحو 30 طفلا على الاقل والعديد من الاصابات الخطرة.

ومن جهته اكد مدير عام الاسعاف والطوارئ في وزارة الصحة الفلسطينية الدكتور معاوية حسنين ان قوات الاحتلال استخدمت اسلحة محرمة دوليا ضد المواطنين الفلسطينيين في مخيم المغازي.

واشار حسنين الى ان الشهيد محمد ابو شعيبة فصل رأسه عن جسده بصورة بشعة كما مزق جسده الى اشلاء، مؤكدا ان فحص اجساد الشهداء واشلائهم وحالة الجرحى تثبت ان جيش الاحتلال استخدم قذائف مسمارية واخرى حارقة تؤدي الى تشوهات وحروق خطيرة في الاجساد.

وقالت المصادر الأمنية الفلسطينية ان الآليات العسكرية الإسرائيلية توغلت بشكل مفاجئ في مخيم المغازي وسط قطاع غزة فجر امس بعد إشتباكات بين رجال المقاومة وقوات خاصة إسرائيلية دخلت المخيم.

وقالت المصادر الفلسطينية ان سائد قنديل (22 عاما) وهو من عناصر كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس استشهد جراء اشتباكات مسلحة مع القوة الخاصة الإسرائيلية التي دخلت المخيم، فيما سقط محمد ابو شعيبة جراء إطلاق طائرة إسرائيلية صاروخاً على عدد من رجال المقاومة، ثم استشهد محمد البشيتي وهو أحد عناصر قوات الأمن الفلسطيني وعمر محيسن متأثرين بالجراح التي أصيبا بها جراء نيران الجيش الإسرائيلي.

وقال شهود عيان ان الشهيدين الآخرين استشهدوا أيضا نتيجة سقوط قذيفة دبابة إسرائيلية على تجمع للمواطنين الفلسطينيين شرق المخيم.

وفي غضون ذلك، اعتدت تلك القوات التي اقتحمت مخيم المغازي، على طواقم الإسعاف العاملة في المخيم لإسعاف المصابين، وقال د. حسنين في تصريح صحافي «إن قوات الاحتلال أطلقت النار على ضابط الإسعاف أنور جمعة أبو هولي 40 عاماً أثناء توجهه لأداء واجبه حيث فقد احدى ساقيه».

واعترف الجيش الإسرائيلي إن خمسة من جنوده أصيبوا بجراح خلال الاشتباكات في مخيم المغازي نقلوا على أثرها الى مستشفى «برزيلاي» في عسقلان.

وجاء التوغل الاسرائيلي في مخيم المغازي بعد انسحاب الدبابات الاسرائيلية من داخل بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة امس الاول حيث خلفت 7 شهداء وعشرات الجرحى وألحقت أضرارا جسيمة في الممتلكات العامة والبنية التحتية للبلدة قدرت بملايين الدولارات.

وفي نابلس شمال الضفة الغربية استشهد 3 من رجال الامن نتيجة توغل اسرائيلي واسع النطاق في المنطقة اسفر عن اصابة 24 مواطنا جراح 3 منهم خطيرة جدا اضافة الى اعتقال حوالي 200 من عناصر الاجهزة الامنية الفلسطينية قبل قيام جرافات الاحتلال بهدم مقارهم والتحقيق معهم في مبنى وزارة الصحة بعد ان حول الى ثكنة عسكرية اسرائيلية ومقر للتحقيق مع عناصر الامن قبل نقلهم في مركبات عسكرية اسرائيلية الى معسكر للجيش الاسرائيلي في المنطقة.

والجدير بالذكر ان جيش الاحتلال واصل حجز جثامين الشهداء مجهولي الهوية لساعة كتابة الخبر رافضا طلبات رجال الاسعاف بنقل الشهداء الى المشفى.

وبدأت العملية العسكرية الاسرائيلية في نابلس قرابة الساعة الثالثة من فجر امس حيث حاصرت ما يقارب 50 آلية عسكرية إسرائيلية مبنى المقاطعة الذي يضم مقار الاجهزة الامنية اضافة الى السجن المركزي وطلبت عبر مكبرات الصوت ممن يتواجدون فيه الخروج وهم عراة.

ويذكر بأن مبنى المقاطعة في مدينة نابلس يضم جهاز الاستخبارات العسكرية وقوات حفظ النظام والتدخل، وسجن نابلس المركزي، وقد قصف مبنى المقاطعة الواقع شرق المدينة عدة مرات على فترات مختلفة في السنوات الماضية.

وقال شهود العيان ان قوات الاحتلال التي اقتحمت نابلس من كافة المحاور وحاصرت مقر السجن المركزي بجانب مبنى المقاطعة القديم وطالبت عبر مكبرات الصوت رجال الشرطة الفلسطينية باخلاء المبنى والسجن بحجة ان مطاردين يختبئون فيه.

وقال الشهود ان جميع من بداخل مبنى المقاطعة والسجن بمن فيهم الشرطة ورجال الامن سلموا انفسهم وهم مجردين من ملابسهم حيث تم احتجازهم في مبنى وزارة الصحة القريب من السجن والذي حوله الجنود الى مركز تحقيق قبل نقلهم الى احد معسكرات الجيش الاسرائيلي. وناشدت وزارة الصحة الفلسطينية المجتمع الدولي والأمم المتحدة وجمعيات حقوق الإنسان واللجنة الدولية للصليب الحمر الدولي تحمل مسؤولياتهم والعمل على حماية المؤسسات الصحية والطواقم الطبية من وحشية قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقامت جرافات الاحتلال بهدم مبنى الامن الوقائي المحاذي لمبنى المقاطعة بنابلس بشكل كامل اضافة الى بعض المقار الحكومية الاخرى. ومن الجدير بالذكر ان اجتياح نابلس جاء بعد يومين من مقتل جندي اسرائيلي واصابة 6 اخرين بجروح مختلفة في انفجار عبوة ناسفة استهدفت قوة عسكرية راجلة دخلت في البلدة القديمة وسط نابلس.

ومن جهة اخرى اقتحمت قوات الاحتلال فجر امس مبنى محافظة رام الله وسط الضفة الغربية واعتقلت 7 من رجال الامن الذين يحرسون المبنى الذي عاثت فيه قوات الاحتلال تخريبا وتفتيشا.

وفي ظل تواصل العدوان الاسرائيلي على الاراضي الفلسطينية عقب اسر جندي اسرائيلي من قبل المقاومة في 25 الشهر الماضي أكدت مصادر صحية فلسطينية أن عدد الشهداء الذين قضوا منذ بدء العدوان العسكري «امطار الصيف» الاسرائيلية على غزة بلغ 135.

وأكد معاوية حسنين مدير عام الاسعاف في وزارة الصحة الفلسطينية أن 135 فلسطينيا استشهدوا وأصيب أكثر من 400 آخرين نصفهم من الاطفال منذ بدء العملية العسكرية الاسرائيلية في قطاع غزة على خلفية اسر الجندي الاسرائيلي في 25 الشهر الماضي .

وقال حسنين إن من بين الجرحى 70 مصابا مازالوا يرقدون فى غرف العناية المركزة في مستشفيات القطاع فيما وصفت إصابة 60 آخرين بالخطيرة، وجرى نقل 20 آخرين الى إسرائيل لاستكمال العلاج.

ومن جهتها حذرت الحكومة الفلسطينية من مخاطر استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي في استباحة الدم والحجر والشجر الفلسطيني.

وذكر مصدر طبي ان مصورا في قناة «الجزيرة» وسبعة فلسطينيين كانوا يلقون الحجارة على الجيش الاسرائيلي جرحوا برصاص مطاطي

وحذرت السلطة الفلسطينية امس من مغبة استمرار «العدوان» الاسرائيلي على الاراضي الفلسطيني ودانت استشهاد تسعة فلسطينيين وتدمير مواقع امنية فلسطينية.

وقال نبيل ابو ردينة المتحدث باسم الرئاسة «اننا نحذر من ان استمرار هذا التصعيد العسكري سينسف كل الجهود المبذولة للتهدئة في المنطقة» وتابع ان «سياسة التصعيد العسكرية الاسرائيلية سواء في غزة او في نابلس (الضفة الغربية) سياسة خطيرة ومدانة».

وطالب اللجنة الرباعية والادارة الامريكية «بضرورة التدخل لوقف هذا التصعيد الاسرائيلي».

من جهته قال غازي حمد المتحدث باسم الحكومة ان «التصعيد الاسرائيلي يشير الى نهج قوات الاحتلال في فرض واقع جديد يهدف الى تدمير البنية التحتية وتقويض قدرة الحكومة الفلسطينية على العمل والاستمرار».

واستغرب حمد «المواقف العربية والدولية» وتابع «عدم اتخاذ خطوات عملية قد يغري قوات الاحتلال بتصعيد عدوانها وارتكاب ممارسات اشد خطورة».

الى ذلك أعلنت كتائب عز الدين القسام، مسئوليتهاعن إطلاق صاروخين من نوع قسام محلي الصنع على مستوطنة «نتيف عسرا» الواقعة الى شمال قطاع غزة، وإطلاق صاروخ آخر على منطقة «ناحل عوز» شرق مدينة خانيونس.

وذكر بيان صادر عن الكتائب بأنه «تمكن مجاهدو كتائب الشهيد عز الدين القسام من إطلاق صاروخين قسام على مغتصبة نتيف عسرا الصهيونية وتمكن مجاهدو الكتائب بعون الله تعالى، وتوفيقه من قصف مغتصبة ناحل عوز الصهيونية بصاروخي قسام.»

وقال البيان أن القصف يأتي في إطار معركة «وفاء الأحرار»، التي تتصدى للعدوان الصهيوني الغاشم الذي يستهدف قطاع غزة الحبيب ورداً على الجرائم الصهيونية البشعة في فلسطين ولبنان الشقيقة.

طالب بالافراج عن الاسرى الفلسطينيين من السجون الاسرائيلية

هنية: اسرائيل تسعى الى ابعد من قضية الجنود الاسرى

مصر تستأنف اتصالاتها مع عباس لتأمين اطلاق الجندي الاسير في غزة

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

علمت «القدس العربي» امس ان القيادة المصرية استأنفت اتصالاتها مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس لتأمين اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي الاسير جلعاد شاليت المحتجز لدى فصائل المقاومة الفلسطينية التي تطالب بمبادلته بأسرى فلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان الرئيس المصري حسني مبارك يواصل جهودا حثيثة لفصل قضية الجندي الاسرائيلي الاسير في غزة جلعاد شاليط عن اية صفقة قد يبرمها حزب الله مع اسرائيل لاطلاق سراح الجنديين الاسرائيليين الاسيرين لديه.

واشارت المصادر ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس يوافق مبارك في توجهه بضرورة عدم عقد صفقة مشتركة بين حماس وحزب الله بشأن اطلاق سراح الجنود الاسرائيليين.

وفي اطار استئناف الجهود المصرية لعقد صفقة يطلق بموجبها سراح الجندي الاسرائيلي المحتجز في غزة مقابل اسرى فلسطينيين استقبل عباس امس في مقر الرئاسة بمدينة غزة، الوفد الأمني المصري الذي يضم اللواء رأفت شحادة واللواء محمد إبراهيم والمستشار أحمد عبد الخالق. وجرى خلال اللقاء بحث تطورات الأوضاع على الساحة الفلسطينية، في ضوء التصعيد العسكري الإسرائيلي ضد أبناء الشعب الفلسطيني، إضافة الى الحصار المفروض على الأراضي الفلسطيني. واتهم رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية اسرائيل بالسعي الى ما هو ابعد من قضية اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي الاسير في غزة او الجنديين الاسيرين في لبنان.

وقال هنية في خطاب له امام المجلس التشريعي الفلسطيني امس «الحكومة الفلسطينية قدمت مبادرة لاستئناف المفاوضات بشأن الجندي الاسرائيلي ...ارسلنا هذا المبادرة لاطراف متعددة، ولكن الاحتلال لم يأبه بها واستمر في سياسته التدميرية».

واضاف هنية «هذا الامر انما يعمق الاعتقاد لدينا بان ما تقوم به اسرائيل في غزة يتعدى قضية الجندي الاسرائيلي، وكذلك ما تقوم به في لبنان انما يتعدى قضية الجنديين الاسيرين ايضا».

واوضح ان «ما تقوم به اسرائيل يهدف الى وضع المنطقة برمتها حسب الرؤية الامريكية والاسرائيلية».

واكد هنية ان الحكومة الفلسطينية متمسكة بمطلبها اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين والعرب من السجون الاسرائيلية «كبداية اولى» للتفاوض مع اسرائيل حول الجندي الاسرائيلي الاسير لدى مسلحين فلسطينيين في غزة.

من جهة ثانية، دعا هنية الاطراف الفلسطينية الى البحث في «الاليات والتوقيت والظرف الملائم لتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية حسب ما تم الاتفاق عليه في وثيقة الاسرى».

واعلنت الفصائل الفلسطينية عشية قيام الجيش الاسرائيلي بمحاصرة قطاع غزة في السابع والعشرين من حزيران (يونيو) الماضي، الاتفاق على وثيقة قدمها المعتقلون الفلسطينيون، وتدعو الى تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية.

وقال هنية «الحكومة ملتزمة بالاتفاق الذي تم على الوثيقة ولا تمانع ما جاء فيها، لكن التوقيت والاليات والظروف الملائمة لذلك هي مجال للنقاش، وتتطلب مزيدا من العمل الفلسطيني المشترك والمعمق».

وأكد هنية امس تبني حكومته مطلب اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين والعرب من السجون الاسرائيلية لحل الازمة الراهنة.

وقصفت اسرائيل عددا من مقار الوزارات الفلسطينية في قطاع غزة اضافة الى اعتقال عدد من الوزراء وأعضاء المجلس التشريعي التابعين لحركة حماس.

وتعيش المناطق الفلسطينية حالة من الفوضى الامنية الداخلية تمثلت بوقوع اشتباكات مسلحة على مدى الاشهر القليلة الماضية بين الحزبين الاكبر حماس وفتح أدت الى وقوع قتلى من الجانبين وتمت المحاولة بوقفها من خلال عقد مؤتمر الحوار الوطني بين الفصائل السياسية أيار الماضي.

فتح تتهم حركة حماس بالوقوف

وراء حالات القتل التي طالت عددا من عناصرها

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

حمل سمير المشهراوي أحد أبرز قيادات حركة فتح في قطاع غزة عناصر من حركة حماس بتأجيج الوضع الداخلي للوصول الى حرب أهلية فلسطينية من خلال قتل عدد من أعضاء حركته.

وقال المشهراوي في تصريح خاص بـ«القدس العربي» أثناء تشييع المئات من أعضاء الحركة لشاب فلسطيني قتل يوم أمس في مدينة غزة، خلال اشتباك مسلح بين عناصر من حركة فتح وأعضاء من الجهاز العسكري لحركة حماس «وجهنا في حركة فتح عدة رسائل أثناء اجتماعات القوى الوطنية والاسلامية في مدينة غزة بأن هناك عناصر من حركة حماس تحاول تسخين الجبهة الداخلية الفلسطينية».

وأوضح المشهراوي بأن حركته تضع علامات استفهام حول ما يحدث داخل القطاع من خلال استهداف أفراد وضباط يعملون بالأجهزة الأمنية الفلسطينية ومحسوبون على حركة فتح. وقال المشهراوي «نحن لا نريد أن نحرف المعركة عن مسارها الحقيقي ضد الاحتلال الإسرائيلي ويجب توحيد الجهود الفلسطينية لمواجهة الهجمة الإسرائيلية الشرسة على القطاع بدلا من إثارة المشاكل الداخلية التي تمهد لحرب أهلية»، موضحا بأنه لا يوجد منتصر في الاقتتال الداخلي كون أن الخسائر والدم الذي يراق في المعركة هو دم فلسطيني.

وشدد المشهراوي على أنه لا يجب أن يفهم بأن حرص حركة فتح على عدم الاقتتال الداخلي بسبب ضعف الحركة.

وقال «لقد بلغ السيل الزبى وفتح لم تعد تحتمل أن يمس أحد من عناصرها ويقتلوا بطرق جبانة». وأشار المشهراوي بأن حركته لديها صور لمجموعة من عناصرها تم إطلاق النار على أقدامهم وكويت أجسادهم بالنار من قبل عناصر محسوبين على حركة حماس. الى ذلك فقد طالب المشهراوي الحكومة الفلسطينية التي تقودها حركة حماس بضرورة التحرك لوقف الاعتداءات ، مطالبا بضرورة أن تعمل الحكومة بالحفاظ على طهارة السلاح الفلسطيني.

يذكر أن الشاب ناهض أبو القميز قتل عصر أمس وأصيب آخرون خلال إقتحام مجموعة مسلحة لمنزل العقيد نبيل طموس الذي يعمل بجهاز الأمن الوقائي قبل أن يدمروا واجهة المنزل.

وكانت حركة فتح اتهمت أول من أمس عناصر من حركة حماس بقتل الشاب محمد زكي دحلان من مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة.

مدير معبر رفح يعلن اعادة فتحه

امام الفلسطينيين الراغبين في العودة الى غزة

■ غزة ـ اف ب: اكد مدير معبر رفح لوكالة «فرانس برس» ان هذا المعبر الذي يربط بين قطاع غزة ومصر، سيعاد فتحه للسماح للفلسطينيين العالقين في مصر بالعودة الى غزة. وقال سمير ابو نحل ان حوالي 5200 شخص عبروا الحدود الثلاثاء عائدين الى القطاع. واعيد فتح المعبر، نقطة العبور الوحيدة للفلسطينيين، الثلاثاء بموجب اتفاق بين الاتحاد الاوروبي واسرائيل والسلطة الفلسطينية، بهدف التخفيف من المعاناة الانسانية على الحدود، حيث لا يزال الالاف من الفلسطينيين عالقين على الجانب المصري منذ ثلاثة اسابيع. وتوفي عدة مرضى بعيدا عن وطنهم خلال فترة الانتظار تلك.

في المقابل، لا يزال المعبر مقفلا في وجه الفلسطينيين الذي يرغبون بمغادرة قطاع غزة. وعبر 2000 فلسطيني الجمعة الحدود عبر ثغرة في حائط المعبر احدثها مسلحون فلسطينيون.

وانسحبت اسرائيل من قطاع غزة في ايلول (سبتمبر) الماضي بيد انها بقيت تتحكم بحدوده.

واغلقت الدولة العبرية المعبر في 25 حزيران (يونيو) بعد اسر جندي اسرائيلي في هجوم على موقع للجيش الاسرائيلي جنوب القطاع في عملية اسفرت ايضا عن مقتل جنديين اسرئيليين.

انفجار عرضي لسيارة قرب تل ابيب ولا اصابات

■ القدس المحتلة ـ اف ب: انفجرت سيارة عرضيا في تل ابيب امس الاربعاء من دون ان تسفر عن اصابات، في وقت كان افيد عن تهديد بحصول اعتداء في المنطقة بحسب ما ذكرت اجهزة الشرطة والاغاثة الاسرائيلية. وقال المتحدث باسم الشرطة ميكي روزنفيلد لوكالة «فرانس برس» «الانفجار سببه عبوة تحتوي مادة حارقة، وليس في الامر اعتداء». وكان المتحدث قال في وقت سابق «ندرس ما اذا كانت هذه القضية مرتبطة بالتحذيرات من وقوع اعتداءات تلقيناها صباح امس».

وافاد مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان البحث جار عن فلسطينيين يشتبه في انهما يخططان لتنفيذ هجمات استشهادية ويضعان حزامين ناسفين في مدينة كفر سابا شمال تل ابيب وضواحيها.

رسائل اسرى فلسطينيين تعكس حياة مليئة بالامل والقلق والنضال

عمان ـ من دينا الوكيل:

وضع الفنان الفلسطيني تيسير بركات حياة وقلق اسرى فلسطينيين في سجون بريطانية واسرائيلية في صناديق وعلى الجدران ليعكس تجربة حياة ولكن من نوع اخر. وضع الفنان مقتطفات من رسائل كتبها الاسرى الذين يرجع تاريخ سجن بعضهم الى عشرات السنين لعائلاتهم واصدقائهم واحبتهم وهي كما يقول «مؤثرة وبسيطة» في معرضه المقام في العاصمة الاردنية عمان باسم «الرقم الذي صار اسما».

جمع بركات الرسائل التي يعود بعضها الى الانتداب البريطاني على فلسطين والبعض الاخر من اسرى فلسطينيين يقبعون في سجون اسرائيل سواء عن طريق اقاربهم او من خلال مؤسسة فلسطينية تعرف بنادي الاسير وهي تعنى بتوثيق منتجات السجناء. تقول احدى هذه الرسائل التي ارسلت في عام 2004 من سجن مجدو الى الاهل في الخليل «أهلي الاعزاء أنا بخير لا تقلقوا علي... السجن عالم اخر... سنناضل حتى يسمحوا لنا بلمس أصابعكم عبر الشباك». ويوصي فؤاد حجازي في رسالة اخرى أو في وصيته التي كتبها في سنة 1930 زمن الاحتلال البريطاني والدته بعدم زيارة قبره اكثر من مرة في الاسبوع ويطلب من اخوته الهدوء وعدم الثأر لسجنه. وتقول الوصية لشقيقه احمد «تأثرت كثيرا من قولك حين زيارتك لي انك ستأخذ بثأري فهذا يا حبيبي لا يعنيك لاني لست بأخيك وحدك بل أنا قد أصبحت أخ الامة العربية وأب الامة جمعاء».

ويتكون عمل بركات من 48 صندوقا زجاجيا يحتوي على أخشاب محفورة بالنار الى جانبها الرسائل يذكر الرقم المشاهد بعام 1948 عند قيام اسرائيل. كما علقت صور رسائل اخرى على الجدران ومنها ما يروي فيها اسير اخر كيف أنه تعلم القراءة والكتابة ليكتب لوالدته في نابلس من سجن عسقلان في عام 2001 . ويكتب بخط طفولي «أمي الحبيبا كيف حالك... تعلمت الكراية والكتابي يمة... السلام علكل». وقال بركات لرويترز في مكالمة هاتفية من رام الله «هذه التجربة على الاقل بالنسبة لنا نحن الفلسطينيين قد مر بها ثلث الشعب الفلسطيني ومعظم الاسر الفلسطينية مرت بها وهذا جرح عميق».

واضاف انه اراد من خلال عرض الرسائل «تناول الموضوع من ناحية انسانية وليست سياسية. للاطلاع على تفاصيل حياتهم اليومية في السجن... كيف يحبون وكيف يربون اولادهم. المعاناة بتفاصيلها».

وقال بركات انه تأثر بشكل كبير بقصة فتاة فلسطينية بقيت على اتصال بوالدها السجين من خلال الرسائل منذ طفولتها وحتى تخرجت من الجامعة. واضاف «تخرجت وعلاقتها بأبيها بالرسائل. رأيت كيف كان يربيها ويعلمها العلوم والرياضيات وغيرها عن طريق الرسائل».

ومدينة عمان هي النقطة الثانية التي يقام فيها المعرض بعد رام الله. ويود بركات ان يطلع عليها اكبر عدد من الناس للاطلاع على تجربة حياة هؤلاء الاسرى وشوقهم لعائلاتهم واطلاعهم على سير حياة احبائهم بعيدا عنهم. ويقول بركات في مقدمة الكاتالوج الذي تضمن بعض الرسائل والرسومات للسجناء الفلسطينيين «تربون اطفالكم من مترين في مترين. تنبعث آثاركم... أرى اغروراق أعينكم وانتم تودعون فلذات أكبادكم على الشباك. تحلمون في الليل بالهدايا والعيد وحديث صباح الجمعة والعودة الى البيت وقت الغسق.. الصابرين الحالمين بالحرية والعدالة».(رويترز)

الحرب في لبنان تهمش الصراع الاسرائيلي مع الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ من وفاء عمرو:

همشت الحرب التي تشنها اسرائيل على حزب الله الصراع مع الفلسطينيين ولكن ايا كان الذي سينجم عن القتال مع الجماعة اللبنانية فانه سيساعد في تحديد ما يحدث في الضفة الغربية وقطاع غزة. فقد يدعم انتصار متصور لحزب الله المدعوم من سورية وايران حركة حماس التي تشكل الحكومة الفلسطينية التي تناضل تحت وطأة عقوبات دولية وهجوم اسرائيلي على غزة. اما اذا وجهت اسرائيل ضربة قاسية للجماعة الشيعية فقد يضعف ذلك اكثر حماس ويضع الدولة اليهودية في موقف افضل يمكنها من فرض حدود الامر الواقع في الضفة الغربية المحتلة.

وقال مسؤول فلسطيني كبير «نحن مجرد متفرجين الان. سواء اردنا ام لم نرد سيتقرر مصيرنا بنتيجة حرب اسرائيل في لبنان والصراع بين القوى الاقليمية والدولية».

وارتفعت شعبية حزب الله بين الفلسطينيين بشدة منذ ان اسر جنديين في غارة عبر الحدود وقتل ثمانية اخرين منذ اسبوع ثم امطر شمال اسرائيل بالصواريخ بعد ان بدأت اسرائيل هجومها الجوي. وكان لهذا تبعات فيما يتعلق بتأييد حماس التي ساعد جناحها العسكري في اسر جندي اسرائيلي في 25 حزيران (يونيو) مما اثار هجوما اسرائيليا على غزة. وحصدت الغارات الجوية الاسرائيلية على لبنان ارواح اكثر من 230 شخصا بينما قتلت صواريخ حزب الله 12 اسرائيليا. وقال معين رباني المحلل الذي يتخذ من عمان مقرا له لـ«رويترز»، «نتيجة التطورات في لبنان فقد أصبح لحماس ثقل الان اكثر من السابق. الوضع الان هو ان حماس وحزب الله يقفان في مواجهة اسرائيل». وترغب الجماعتان في مبادلة الجنود الاسرى بمعتقلين في السجون الاسرائيلية. وبدأت اسرائيل التي رفضت المطالب عرضا ضخما للقوة العسكرية لسحق حزب الله وحماس ولارسال رسالة الى مؤيديهما. وشددت حقيقة تعرض اسرئيل لهجمات انطلاقا من غزة وجنوب لبنان اللتين انسحبت منهما الضغوط الداخلية على حكومة رئيس الوزراء ايهود اولمرت من اجل اتخاذ اجراءات صارمة. وقال دينيس روس المنسق الامريكي السابق لعملية السلام في الشرق الاوسط «لدينا حكومة اسرائيلية جديدة ادركت ان عليها من جديد ان توجد رادعا».

واذا ما نجح هجوم اسرائيل في سحق حزب الله ومنعه من العودة للهيمنة على حدود لبنان الجنوبية فقد يظهر لحماس الاقل تسليحا انها لا تستطيع تحقيق تقدم كبير على المدى الاطول. ورغم ان اسرائيل تقول انها لاتسعى للاطاحة بحكومة حماس المنتخبة فان حدوث هذا لن يزعج بالتأكيد اولمرت وزملاءه. وتهدئة حدود اسرائيل الشمالية والجنوبية قد يمنح اولمرت ايضا فسحة لتنفيذ خطته لاعادة تشكيل وجود اسرائيل في الضفة الغربية باخلاء المستوطنات اليهودية المعزولة مقابل تعزيز المستوطنات الاكبر اذا ظلت محادثات السلام مجمدة. وقال المحلل الاسرائيلي مناحيم كلين «ما لم يغير الواقع السياسي الفلسطيني فلن يمكنه المضي قدما».

ويخشى الفلسطينيون من ان تحرمهم خطة اولمرت من دولة ذات مقومات يسعى الرئيس الفلسطيني محمود عباس ومعتدلون اخرون لاقامتها على الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام 1967 في غزة والضفة والقدس الشرقية. واذا ما خرجت اسرئيل اقوى من معركتها في لبنان فسيرغب اولمرت وواشنطن على الارجح في تقوية عباس على حساب حماس. لكن اي محاولة من هذا النوع قد يكون محكوما عليها بالفشل اذا ما بقي التأييد الشعبي لحماس قويا ويمكن ان يؤدي الى تجدد صراع داخلي فلسطيني على السلطة تزايد بشدة قبل اندلاع العنف مع اسرائيل. ويقول المحلل الفسطيني احمد الخالدي الذي يقيم في لندن «لا ارى حكومة يقودها عباس. لا اعتقد ان عباس يريد او يمكن رؤية أن يصبح السلطة العليا بمساندة قوة عسكرية اسرائيلية».(رويترز)